رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة الكهف{ }9{ }}505{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا هو خير ثوابه وخير عقبة واضرب لهم مثل هشيما الله على كل شيء المال والبنون زينة الحياة الدنيا - 00:00:00

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ويوم نسير الجبال ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا - 00:01:24

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمون اكما خلقناكم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا واوضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين من ما فيه فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويل - 00:02:18

ما لهذا ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - 00:03:09

الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:58

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكر هنالك الولاية لله الحق هنالك بشارة للبعد المكانة والبعد الزمني هنالك الولاية لله سواء قلنا الولاية او الولاية - 00:04:14

اذا قلنا الولاية او الولاية محتملة بان يكون يقصد بها الموالاة واذا قلنا الولاية فهي للسلطان هنالك القوة والحجة لله او هنالك الموالاة هي التي تنفع موالاة الله او السلطان - 00:04:46

الذي لله لمن استقام واطاعه ايه ده يوم القيامة موالاة الله وطاعته هي التي تنفع او قوة الله ونصرته هي التي تنفع الخلاف تنوعي لانه يرجع الى شيء واحد لان الذي نصره الله - 00:05:09

وقواه منصور والذي والاه الله او والا ربه واطاعه منصور يرجع الخلاف الى انه تنوع هنالك يوم القيامة الولاية السلطان والحجة او الموالاة الولاية الموالاة المحبة والطاعة لمن كان في الدنيا - 00:05:35

مطيعا لله ولذلك قال ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى له ما عندهم احد يواليهم ولا ينصرهم فالذي لا يتخذ مع ربه طريق في الدنيا اذا مات - 00:06:06

ما فيه ما في تراجع لذلك الواحد لابد قبل ان يموت ان يكون بينه وبين ربه طريقة ينجو بها من عذابه وهذه الطريقة اهم شيء فيها هو توحيد الله لا اله الا الله - 00:06:32

هذا الذي قاله باذن الله الذي يعني نطق الشهادتين مآله للنجاة لكن المشكلة الذي لا يموت على هذا هذا مشكلة ما له ما له علاج من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:06:56

هنالك يوم القيامة الولاية لله هنالك الولاية لله الحق او الحق الولاية او الولاية الحق قول الله الحق اما القراءة بالنصب ما هي قراءة متواترة هو الرب جل وعلا خير لخلقه - 00:07:20

هو جل وعلا خير ثوابا لخلقه من الاصنام ومن انداد وممن تعلق بغيره لانك اذا اردت ان يعطيك لا لا يملك شيء لنفسه فكيف يعطيه

لغيره وخير عاقبة ثم قال جل وعلا - 00:07:52
وخير العقبة وخير العقبة واضرب لهم ثم قال واضرب لهم مثل الحياة الدنيا هنالك يعني الكرامة والمنزلة والتعامل والعز يوم القيامة الولاية الحق يوم القيامة الدنيا ما فيها تمايز تمايز لا يعتبر تمايز يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك - 00:08:20
يوم التهاون اهل اهل الطاعة واهل الجد ينظر لمنازلهم كما ننظر الى الكواكب والى القمر منازل اما الدنيا كل واحد يمرض ويصح ويجوع ويش ؟ ويشبع ويفرح ويحزن ويستغني ويحتاج - 00:08:47
امور الدنيا متقاربة لكن يوم القيامة هو اللي ينبغي الانسان يستعد له لانه فيه التمايز في التغابن فيها ربح هائل وفيه خسارة لا يعلمها الا الله اذا هنالك يوم القيامة الولاية - 00:09:17
لله الحق هو جل وعلا خير لكم ثوابه وخير عقبى طاعته ثم قال لنبيه واضرب لهم يا نبيي مثل الحياة الدنيا اضرب لهم مثلا مثل الحياة الدنيا مثلا تشبه لهم الحياة الدنيا - 00:09:35
بماء انزلناه من السماء اختلط بالماء النبات ثم بعد مدة جف النبات كان رطب وجف وانتهى الماء واصبح هشيما الهاشم مكسر ولما تهشم اصبح سهل على الريح نقله تذروه الرياح تبتعده ولم يبق له اثر - 00:09:59
اذا هذا عمل عويان ابن حصن او صناديد قريش من مات سلمان وبلال وصهيب هذا عملهم هو الذي يبقى. الباقيات الصالحات كما سيأتي وكان الله على كل شيء مقتدرا يبتعد - 00:10:36
في عقل السامعي ما ذكر لان الله جل وعلا اذا اراد شيئا ان يقول له لذلك يكثر في القرآن لاتيان للسماوات والارض وبالخلق بعد الترغيب والترهيب يكاد لا ينخرم انه اذا جاء ترغيب او ترهيب في القرآن - 00:11:07
يختم المقطع بقدرة الله بخلق السماوات والارض او بالخلق هذا لا ينخرط في القرآن كل ما جاء امر او نهي او وعد او وعيد او اكرام لمتقين او عقوبة مجرمين - 00:11:38
يختم ذلك بما لا بقدرة الله واكبر قدرة هي الخلق واكبر المخلوقات في السماوات والارض التي نراها لذلك قال ايش قال جل وعلا هنا هنا في ايش؟ والله على وكان الله - 00:11:56
على كل شيء مقتدرا اذا ما اخبر به من الوعد يعطيه وما اخبر به من الوعيد على العصاة ينفذه لذلك لما بين المؤمنين في سورة المؤمنون تحقيق افلح دخلوا في الفلاح - 00:12:19
المؤمنون وبعدين بين صفاتهم بين الله صفاته الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون بعدين انهى المقطع بعدين لما انهاك انه قال اين الدليل على هذا؟ وما البرهان؟ قال ولقد خلقنا الانسان من سلالته - 00:12:46
انتبهوا انا قادر خلقت الانسان من سلالة من نطفة من الماء قليلة ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة بعدين قال فتبارك الله ثم قال ثم انكم بعد ذلك - 00:13:21
لميتون ثم انكم يوم القيامة وهذا ثقل الجملة. هذا هو النتيجة النتيجة البحث والجزاء مما انكم يوم القيامة تبعثون ثم هنا يقول جل وعلا وكان الله على كل شيء مقتدر - 00:13:42
كان الله لا غيره على كل شيء اراده. مقتدرا عليه ينفذه فيا عبد ما الذي تريد؟ حدد هدفك حدد غرضك فربك قادر وكريم واوجدك من العدم واعطاك العقل واسبغ عليك من النعم الظاهرة والباطنة ما لا يعلمه الا الله - 00:14:04
فخلي علاقتك بربك كما امرت وابشر بما تريد ثم بين قال المال والبنون. المال والبنون زينة الحياة الدنيا للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك - 00:14:32
فيك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال. قل اؤنبئكم بخير من ناركم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا - 00:15:00
اننا امنا فغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين دينا ما ترك شي اذا طريق الجنة واضحة وطريق جهنم

واضحة والله اعطاك العقل واسبغ عليك من النعم فحدد فحدد اختيارك من الان - 00:15:19
والا تقول يا ليتني يا ليتني كل شيء بين لك الان المال المال يقال للألعاب والذهب والفضة وللزروع وللدور كل ما يبتلى يقال له المال سواء كان حيوان العام او خيل - 00:15:43
او جواهر او ذهب او فضة او شروع او عماير الكل يقال له المال هو كل ما يتمول وينتفع به البنون هم الذكور من الاولاد زينة جمال الحياة الدنيا لان المال - 00:16:08
تدفع منه وتساعد منه وتغني نفسك وتتجمل به والاولاد يقووك وردف لك وكذلك امتداد للانسان ان الانسان اذا كان عنده اولاد فيبقى كأنه حي ولكن والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - 00:16:29
امل العاقبة مؤمل الباقيات الصالحات كلام كثير بعضهم قال سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر وبعضهم قال لا اله الا الله وبعضهم قال الله اكبر وبعضهم قال - 00:16:53
الباقيات الصالحات كل عمل طيب يبقى ويكتب لصاحبه وهذا اختياره كبير المفسرين قال واولى الاقوال ان الباقيات الصالحات كل عمل خير يعمله المسلم فان قال قائل ورد عن السلف ان الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:17:13
قال ما قالوا ما الباقيات الصالحات لله سبحان الله والحمد لله قالوا الباقيات الصالحات سبحان الله. لكن الباقيات الصالحات غيرها من الاعمال فهي داخلة في الباقيات الصالحات. وكل ما قيل من الاقوال داخل في الباقيات - 00:17:45
لان الباقيات جمع باقية لان تكتب للانسان سيجد اثرها ويبقى والصالحات جمع صالحا وهو الاعمال التي اذا رآها الانسان وجد لها عاقبة وثمرة لان هذا هو الباقيات الصالحات. الاعمال التي تكتب للانسان - 00:18:03
وتكون صالحة فيجد اثرها بعد موته ويجد نتائجها يوم القيامة ولذلك ورد عن السلف ان الانسان يعود نفسه للخير من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا خير الكلام اربعة - 00:18:27
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الباقيات الصالحات هو ما يفعله الانسان من الاعمال الطيبة الصالحة من صدقة وذكر وصلاة وامر بمعروف ونهي عن منكر اصلاح بين الناس. كما قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم - 00:18:54
الا من امر بالصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. دين راقي لاسلام دين عجيب في الجمال غاية في الحسن غاية في الاتقان. غاية في في العدالة. غاية في في شمول مصالح البشر - 00:19:26
اذا والباقيات الصالحات قول عند ربك من المال قول عند ربك من الفاني الدنيا فانية قل متاع الدنيا قليل. الدنيا متاع متاع يعني ما يتمتع به ويزول الثوب تلبسه ويبلى - 00:19:46
المنديل يعني تستعمله وترميه. الدنيا مثل المتاع. لا بقاء لها اما الاعمال الصالحة هي التي تبقى ثم وحذر من عاقبة الاعمال وهذه النتائج ويوما نسير الجبال واذكر يا نبيي اي او الباقيات الصالحات خير يوم نسير الجبال - 00:20:09
انت بالخيار ان اردت ان تقول اذكر يوم نسير الجبال. او تجعل المشتق خير عند ربك والاعمال الصالحات خير عند الله يوم نسير الجبال. يوم يأتي يوم القيامة فيها الخير لك يوم القيامة. او اذكر يوم نسيل الجبال - 00:20:40
يسيرها نجعلها تذهب عن محلها ونفتتها وترى الارض بارزة يعني لا جبل فيها يخفيها ولا غابة ولا ماء ولا شيء واضحة لان كل ما كان عليها زال بارزة ولذلك الان اذا ذهبت الى مكاني - 00:21:02
لا جبل فيه ولا اشجار ولا ماء تنظره واضح لا يخفى عليك البروز هو الوضوح وترى الارض بارزة واضحة لا شيء فيها الجبال تفتت يكون كالعهن المنفوش في الصوف ينسفها ربي نسا والماء - 00:21:26
يفرغ مع بعض قالوا البحار تسجر بعض الاقوال تفرغ او تفتح على بعض او تولع فيها النيران على الاقوال في التسجيل وتتشقق السماء وتبدل الارض غير الارض والسماوات وفي ذلك الوقت - 00:21:52
كل الطغاة والجبابرة يزول عنهم هذا لا تسمعوا لا همسة ما فيه واحد يقول انا لا املك ولا شيء هذا اليوم له ما بعده. ينبغي للعقلاء ان

يعدوا العدة له. والامر ليس بصعب - 00:22:11
هذا اليوم ينبغي ان نعد له العدة والامر ليس مستحيلا اول ما نعد له العدة نقلل في المعاصي وقلل المعاصي المعاصي هذه شؤمها لا يعلمه الا الله ونكفر في الطاعات - 00:22:38
وربنا كريم والاعمال بالنيات ينظر ربنا الى اعمالنا ولكن ينظر الى الى قلوبنا ليبلوكم ايكم ما قال اكثر عملا احسن عملا واذكر يا نبي يوم نسير الجبال نزيلها عن محلها. وترى الارض بارزة واضحة لا شيء لها. واعرضوا على ربك - 00:22:58
وحشرناهم جمعناهم فلم نغادر منهم احدا. لا يبقى احد في داخل الارض الا اخرج. ولا يبقى احد في غير محل المحشر الا جمع يقول لهم تعالوا فيقادوك ما يساق الانسان للنفس - 00:23:26
ويأتي لمحل المحشر لا يحيد هنا ولا هنا ولا يبقى احد في الارض ولا يبقى احد ما يأتي للمحشر وحشرناهم جمعناه فلم نغادر منهم لا في الارض ولا فوقها يدمع كله - 00:23:46
وعرضوا على ربك صفا قيل صفا جمعا وقيل صفا واحدا وقيل صفا صفا. كما قال اولو الطفل اي الاطفال اي صفا صفوف وعبر عن المصدر بالواحد اي الصفوف هؤلاء يا اصحاب الاجرام وهؤلاء اصحاب التقى وهؤلاء اصحاب الكذب وهؤلاء اصحاب الرياء وهؤلاء اصحاب الربا. كل شريحة - 00:24:06
كانت تعمل عمل ايش تأتي صف كما قال كلما القي فيها لقد جئتمونا لقد جئتمونا ما في فرادى لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة لا لباس ولا ختان ولا شي - 00:24:33
كما كما خلقتم اول غرلا حفاة غرلا وورد عن عائشة قالت واسوأتاه الناس كلها عراة كيف ينظر؟ قال الامر اعلى وافخم كل واحد في هذا الوقت يا الله نجني يا الله لا تعذبني - 00:25:04
ما يمكن لا لا نظر ولا خوف الا ممن تعرف في الدنيا والله هذا اليوم مخيف ولا رك يكثر في القرآن. اتقوا يوما ان زلزلة الساعة شيء عظيم ترونها تذهل كل مرضعة - 00:25:28
اما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله اليوم كان مقداره خمسين الف سنة يفر المرء من اخيه وامه وابيه لا تجزي نفس - 00:25:53
اذا هذا اليوم ينبغي للعاقل ان يعد له العدة ويوم نسير الجبال وترى الارض واضحة وحشرناهم جمعناهم فلم نغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك واحدا او صفا صفا كل شريحة - 00:26:12
لقد جئتمونا كما خلقناكم اولا لقد جئتم هناك ما خلقناكم اول مرة وزعمتم ايها الكفار ان لن نجعل لكم موعدا تحشرون فيه وتحاسبون فيه ووضع الكتاب وهذا الموعد وضع لكم وجاء الكتاب - 00:26:37
وكل واحد يأخذ عمله كاملا لا يظلم ربك احدا اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان هذا البيان الواضح وهذه الجمل التي يأتي فيها هذا البيان النتيجة اننا ننجوا بانفسنا - 00:27:03
النتيجة ان كل واحد منا يطيع ربه كل واحد منا يترك المعاصي اخطر شيء الربا اخطر شيء الغيبة اخطر شيء عقوق الوالدين اخطر شيء اذية الجيران اخطر شيء النميلة اخطر شيء افساد ذات البين - 00:27:23
اخطر شيء كفر النعم وحد الله يا ودق عليه بالنعم وهو يتكبر على خلق الله ويرى انه هو انه هذا جدير به ولذلك قال العلماء كل معصية صاحبها كل معصية صاحبها ايش - 00:27:48
يرجى له التوبة الا المتكبر ادم كانت شهوة تاب عليه الله. ابليس كان الكبر اعوذ بالله مات على هذا قال اخرج من هذا الامم قال له رب اسجدوا لادم قال انا خير منه - 00:28:11
من اخطر انواع المعاصي الكبر من اخطر انواع المعاصي الوقوع في اعراض المسلمين عقوق الوالدين التعامل بالربا في ذنوب خطيرة تتبع عورات المسلمين وتتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته وفضحه ولو في قعر داره - 00:28:30
ولذلك كل ما كان العبد قلبه طيب كل ما رأى طيبا الانسان يجد نيته ولذلك في المثل منحفر حفرة وقع فيها ينبغي للمسلم ان يحسن

خلقه ونيته في اخوانه. ويكون نصيحا لهم فالله تعالى ينصح له. ومن دعا لاخيه في ظهر الغيب الله يقول ولك الملائكة - 00:29:06
يقول ولك المثل ووضع الكتاب كتاب الاعمال او اللوح المحفوظ او الكتاب الذي مسجل على كل واحد على الخلاف التنوعي ترى المجرمين بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين - 00:29:31
مشفقين مما فيه المجرمين المجرمون هم الكافرون واكثر ما يقال الاجرام للكفر وقد يطلق على الاكتساب كما قال قل لا تسألون عما اجرمناه فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون ان الذين اجرمون - 00:29:57
واصل الجرم لاكتساب ثم استعير لكل كسب خبيث مشفقين خائفين مما فيه لما يعلمونه من الذنوب التي اقترفوها ومن المعاصي التي عملوها ومن الاخطاء التي سلكوها مجرمين هم الكافرون مشفقين خائفين مما فيه. ويقولون هؤلاء الكفار يا ويلتنا يا حسرتنا. ما لهذا الكتاب - 00:30:19
الذي اعطي لنا لا يغادر مما عملناه صغيرة ولا كبيرة الا احصاها مكتوبة ووجدوا ما عملوا حاضرا الحسنة بعشر امثالها والسيئة واحدة ولا يظلم ربك احد ابعد هذا الانسان يضيع نفسه - 00:30:54
ابعد هذا البيان الانسان يترك نفسه من طاعة الله فبعد هذا البيان الانسان يغرق في المعاصي حتى يوبق نفسه هذا الكتاب جاء لانقاذ البشرية فحري بنا ان نعطيه من اوقاتنا - 00:31:25
لابد لنا من ان نصحب هذا الكتاب حتى يعزنا في الدنيا وحتى يرحمنا في الاخرى وحتى نعرف ما الواجب علينا فنمتثل وما الحرام علينا فنجتنب ونسعد في دنيانا واخرانا ولكم كما وصفنا ربنا - 00:31:46
خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا من المتقين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا - 00:32:08
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:32:32
والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:52